

شهيد

الشهيد مقداد حسين خان



تاريخ الميلاد: 22 مايو، 2007

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

راجشاهي

المحافظة:

নাটোর

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

الوظيفة: طالب

مكان الاستشهاد: كاندوبهتوا، ناتور سادار (منزل النائب شيمول، قصر الجنة)

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

في قرية هادئة تُدعى "علي بُور" بمحافظة ناتور، وُلد الشهيد مقداد حسين خان، المعروف بين أهله ورفاقه بلقب "عاقب"، في الثاني عشر من مايو عام ٢٠٠٧م. كان والده السيد دلوار حسين خان مدير كلية مدينة ناتور، والدته ديزي خاتون، ربة بيت حانية، غرست فيه منذ نعومة أظفاره بذور المحبة والصدق. كان عاقب الابن الوحيد بين أختين، فحمل في قلبه مسؤولية الأسرة ودفء الأخوة، وتعلم منذ صغره أن يكون سنداً لأمه وأبيه، وأن يملأ البيت نوراً وبهجة.

نشأ عاقب في كنف عائلة تقدر العلم والأخلاق، وتدرج في دراسته حتى الصف الحادي عشر في كلية نواب سراج الدولة الحكومية، حيث لمع اسمه بين أقرانه بتفوقه العلمي وخلق الرفيع. لم يكن طالباً مجتهداً فحسب، بل كان رياضياً بارعاً، حصد المركز الأول في سباق ٨٠٠ متر، وترك في كل ميدان بصمة لا تُنسى. كان عاقب مثلاً للأمانة والصدق، حتى أنه كان يسجل في دفتر يومياته أدق تفاصيل معاملاته، كدين صغير لم يتجاوز خمسة عشر تাকা، يحرص على سداه دون تأخير.

ربته والدته بمحبة وعناية خاصة، وحرصت على أن يكون قلبه نقياً، ولسانه عفيفاً، وروحه مفعمة بالرحمة والشجاعة. كان عاقب شاباً نزيهاً، صاحب مبادئ راسخة، لا يسكت عن الظلم، ولا يساوم على الحق، وكان حاضراً في الميدان منذ بداية الحراك الطلابي المناهض للتمييز.

تفاصيل الاستشهاد:

خلال الحراك الطلابي المناهض للتمييز، لم يكن عاقب مجرد متفرج، بل كان في الصفوف الأولى، يهتف للعدالة، ويطالب بالحق، ويؤمن أن الكرامة لا تُشتري ولا تُمنح، بل تُنزع بتضحيات الأبطال. لكن رياح القمع لم تترك أسرته بسلام؛ فقد اعتُقل والده ظمناً بتهمة دعم الحركة، فكان لهذا الحدث وقعٌ ثقيل على قلب عاقب، الذي واصل رغم ذلك مشاركته في النضال، متسلحاً بالإيمان والعزيمة، صابراً على الحزن، قوياً في الشدائد.

سادت البلاد أجواء متوترة، وكان الجميع يترقب حدوث أمر جلل. وفي ضواحي دكا، ارتفعت أصوات المطالبة برحيل حكومة الشيخة حسينة. وجاء اليوم المنشود: الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م. في ذلك اليوم، سمع السيد دلوار حسين خان، وهو في السجن مع بقية المعتقلين السياسيين، خبر استقالة الشيخة حسينة، فابتهجوا بهذا الانتصار وقام بتوزيع الحلوى على من حوله. لكن لم تدم الفرحة طويلاً، إذ جاءهم النبأ الصادم: عاقب مفقود. وبعد بحث طويل، تبين أن جثمانه المتفحم عُثر عليه في منزل النائب شفيق الإسلام شيمول بمنطقة مدينة ناتور. لم يكن أحد مستعداً لاستقبال هذه الفاجعة وسط أجواء النصر. فانفطر قلب الأسرة على ابنها الوحيد، وعمّ الحزن أرجاء البيت.

تشير التفاصيل إلى أنه في يوم النصر، عندما انتشر خبر فرار الشيخة حسينة من البلاد، خرجت مسيرات فرح عارمة في جميع أنحاء بنغلاديش. وكان عاقب من بين الآلاف الذين شاركوا في احتفالات النصر. فتوجه الكثير من سكان ناتور نحو منزل النائب المستبد

والفاسد شفيق الإسلام شِيمُولُ، المعروف بـ"قصر الجنة"، وهو قصر فخم لم يكن يُسمح لعامة الناس بدخوله. وبعد فرار النائب، اقتحم المواطنون القصر بدافع الغضب والفضول، وكان عاقب من بينهم. صعد مع البعض إلى الطابق العلوي بينما كان الغاضبون يشرعون في تحطيم محتويات القصر. وفجأة، اندلعت النيران في الطابق الأرضي، فحاول الجميع الفرار، لكن عاقب وعدداً من الأشخاص حوصروا في غرفة ذات قفل أوتوماتيكي، ولم يتمكنوا من الخروج رغم المحاولات المتكررة. وعندما وصلت السنة اللهب إلى داخل الغرفة حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً، استشهد جميع من كان بداخلها، ومن بينهم عاقب، متأثرين بالنيران والدخان. وفي اليوم التالي، وبعد الإفراج عن دِلْوَارُ حُسَيْنَ خان، صلى على جثمان ابنه في الساعة الثالثة عصراً، وقال: "كان ابني شديد الأدب. إذا أخذ مني مالاً، كان يعيده لاحقاً. لقد كان أميناً بكل ما تحمله الكلمة من معنى. رحل مبكراً عن هذه الدنيا، لكن بدمائه ودماء أمثاله تحققت حرية الوطن. أسأل الله أن يتقبله من الشهداء". وفي صباح السادس من أغسطس ٢٠٢٤م، تم العثور على جثمان الشهيد في منزل النائب شفيق الإسلام شِيمُولُ، وتم دفنه لاحقاً في مقبرة غَارِي خَانَا.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

كان والد الشهيد مقدار عاقب المعيل الوحيد لأسرته، ويعمل أستاذاً في كلية مدينة نَاتُورُ، حيث يشغل منصب المدير. وقد قام ببيع قطعة أرض في قريته لبناء منزل في المنطقة الحضرية من مدينة محافظة نَاتُورُ، ويقع هناك مع أسرته. رغم الاستقرار النسبي، يبقى ألم الفقد جرحاً لا يندمل في قلب الأسرة، ويظل مقعد عاقب في البيت والمدرسة والحي شاهداً على غيابه الذي لا يُعوّض.

مشاعر الجيران تجاه الشهيد:

وعند سؤال أحد جيران الشهيد مقدار عاقب عنه، قال: "كان فتىً مجتهداً وشجاعاً للغاية، والجميع يشعرون بحزنٍ عميق على وفاته. من الصعب جداً على والديه تجاوز ألم فقدان ابنٍ في مثل هذا العمر. نسأل الله العظيم أن يتقبله ضيقاً في جنات الفردوس". كان الجيران يرون فيه مثال الشاب النبيل، صاحب القلب الكبير، الذي كان يسبق الجميع إلى فعل الخير، ويقف مع كل محتاج، ويبتسم في وجه الجميع مهما ضاقت به الحياة.

الشهيد مقدار حُسَيْنَ خَانُ في سطور

اسم الشهيد : الشهيد مقدار حُسَيْنَ خَانُ

المهنة : طالب، الصف الحادي عشر (القسم العلمي)

اسم المؤسسة التعليمية : كلية نَوَابُ سراج الدولة الحكومية

الوالد: السيد/ دِلْوَارُ حُسَيْنَ خان

الوالدة : دِيَزِي خاتون

تاريخ الميلاد والعمر : 12 مايو 2007م – العمر: 17 عاماً

العنوان الدائم : عَلِي بُورُ، هي حي ضاحية المدينة، بلدية نَاتُورُ، محافظة نَاتُورُ

مهنة الوالد : مدير كلية مدينة نَاتُورُ – العمر: 57 عاماً

وقت الإصابة : 5 أغسطس 2024م – الساعة 4:00 مساءً

تاريخ ووقت الاستشهاد : 5 أغسطس 2024م – الساعة 5:00 مساءً

المكان : كَانْدُوْفِيْتُوَا، مركز نَاتُورُ الرئيسي، (منزل النائب شِيمُولُ المعروف بـ"قصر الجنة")

مكان الدفن الحالي: مقبرة غَارِي خَانَا

أفراد الأسرة : الأب، الأم، الإخوة والأخوات

الدخل الشهري للوالد : 60,000 تاكا

بعض الاقتراحات للمساعدة:

لا حاجة إلى دعم مالي في الوقت الحالي، ولكن يُوصى بالحفاظ على التواصل المنتظم مع الأسرة والاطمئنان عليهم بشكل دوري.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



[illegible][illegible]